United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا

المديرة العامة لليونسكو

بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب

على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين

٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧

تمثل العدالة حجر أساس في المجتمعات الحرة. فهي تردع كل من يهدّد حريّة التعبير وتشد أزر كل من يذود عنها. لذلك، تدفع كل المجتمعات ثمناً باهظاً من جرّاء الظّلم الذي يتعرض له الصحفيون.

فلا يقلّ عدد الصحفيين الذين قُتلوا في الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٦ عن ٩٣٠ صحفياً. وفي عام ٢٠١٦ فقط، شهد العالم مقتل ١٠٢ من الصحفيين في أثناء أداء واجبهم.

بيد أن إفلات مرتكبي الجرائم من العقاب في أكثر من تسعة أعشار الحالات يزيد من صعوبة تقبل هذه الأرقام.

وتشمل هذه الظاهرة الصحفيين المحليّين على وجه الخصوص، إذ إن ٩٣٪ من الذين قتلوا في الإحدى عشرة سنةً الماضية هم صحفيون محليّون كانوا بصدد تغطية أحداث محليّة. وتشمل هذه الظاهرة أيضاً التّهديدات التي تواجه الصحفيات، بما في ذلك تفاقم ظاهرة التحرّش على الإنترنت تفاقماً يبعث على القلق.

ويجب علينا ضمان العدالة لكل صحفي سقط قتيلاً. وإن ذلك لأمر ضروري لحفظ ذكراهم، وهو أيضاً أمر لا بد منه لتعزيز سيادة القانون والحكم الرشيد، والمضيّ قدماً في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولا سيّما هدف التنمية المستدامة ١٦ الذي يرمي إلى إقامة السّلام وتحقيق العدل وبناء مؤسّسات قوية.

ويضطلع الصحفيون بمهامّ فريدة تتمثل في النهوض بحريّاتنا الأساسيّة وترسيخ دعائم مجتمعاتنا. ومن ثَمّ يجب الدّفاع عنهم بتنسيق العمل بين الحكومات، بدعم من الأمم المتحدة، وبالتعاون مع جميع الأطراف الفاعلة المعنيّة بدءاً بالمنظّمات الإقليميّة الدوليّة والسلطات القضائيّة ووسائل الإعلام، وانتهاءً بشركات القطاع الخاص والأوساط الأكاديميّة والمجتمع المدنيّ.

ولقد تجسّدت شراكة العمل هذه في عملية التشاور المتعدّدة الأطراف التي أجرتها اليونسكو في الآونة الأخيرة في جنيف، بغية دعم تنفيذ "خطّة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيّين ومسألة الإفلات من العقاب". ويجب علينا استغلال روح التعاون هذه من أجل دعم الدّول الأعضاء في تعزيز سلامة الصحفيين والقضاء على ظاهرة الإفلات من العقاب باستخدام آليّات أكثر صرامةً.

وإنّ اليونسكو تدعو في هذا اليوم جميع الأطراف في العالم إلى العمل معاً من أجل تعزيز سلامة الصحفيين وضمان تطبيق العدالة.

إيرينا بوكوفا